

لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان / الجزائر

السنة الثالثة . المجلد الثالث . العدد الأول

رجب 1438 هـ - مارس 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: 0746- 2437- ISSN : print

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr



المدين مسؤول النشر / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من خارج الجزائر

- أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة
- أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية
- أ.د. دلدار عبد الغفور البالكبي. العراق
- أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر
- أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية
- أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية
- أ.د. سعيد كريمي. المملكة المغربية
- أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية
- أ.د. ضياء غني العبودي. العراق
- أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية
- أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

من الجزائر

- أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1
- أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس
- أ.د. العربي عميش. شلف
- أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم
- أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2
- أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم
- أ.د. حمو الحاج ذهيبية. جامعة تيزي وزو
- أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت
- أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس
- أ.د. الشريف بوشهدان. جامعة عنابة
- أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

شارك في تكبير هذا العدد

- د. مفلح بن عبد الله المركز الجامعي بغليزان
د. خليفي سعيد المركز الجامعي بغليزان
د. بوقصة عبد الله المركز الجامعي بغليزان
د. خاين محمد المركز الجامعي بغليزان
د. بلعجين سفيان المركز الجامعي بغليزان
د. مقدر محمد المركز الجامعي بغليزان
د. مجاهدي صباح المركز الجامعي بغليزان

تدقيق اللغة العربية

- د. بن شمان محمد المركز الجامعي بغليزان
د. بن عسله عبد القادر المركز الجامعي بغليزان
أ. بوقفحة محمد المركز الجامعي بغليزان

تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قولة سفيان

أمانة التحرير

أ. بوش منصور

التدقيق في الشابكة

أ. مصمودي مجيد

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا ات هبئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تكبير من ذمي الاخصاص، للتقيم وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. يجب أن لا تقل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
 - في متن النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
 - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
 - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
 - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يداويا.
6. تكون الحواشي 2 سر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة لها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصا لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله مرد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلت إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوما.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتكبير إلا لأسباب تقتنع لها هبئة التحرير.

13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة لهايئة، وتحفظ الهيئة ختمها في عدم إبداء مبررات لقراراتها.
14. لا تجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.

عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني

تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات
اللسانية الحديثة

يوم الأربعاء، 22 فيفري 2017

المحتويات

- بلعيداس خلدبختة 11
السياق وأثره في تدريس اللغة العربية
- بومناخ ياس 25
المنهج اللساني التداولي ودوره في العملية
التعليمية وتعليم اللغات
- بوتخية مريم 41
تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص
المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي
- تزروتي حفيظة 57
تعليمية التعبير الشفهي في مناهج "الجيل الثاني"
للمرحلة الابتدائية ونظرية أفعال الكلام
- دايلي خيرة 91
تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية
- حلقوم نورمة 73
حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية في
المرحلة الثانوية: مقارنة تداولية
- درقاوي كلثوم 103
أثر نظرية الفعل الكلامي في امتلاك الكفاية
التداولية لدى منعلمي الطور الأول: مقارنة
ديداكتيكية تداولية
- سعد الدين أمينة 123
واقع التمارين اللغوية المنضمة في الكتب
المدرسية في ضوء المقاربة النصية: كتاب
اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم
المتوسط نموذجاً
- صانع أحمد 141
تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة
العربية
- صراع محمد 159
النظرية التعليمية استلزام تداولي

183 فر فوري ياسين
تدريس نشاط البلاغة العربية وفق
اللسانيات النداولية: الاستعارة نموذجاً

213 لعقد سارة
تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات
الوظيفية - النظرية الوظيفية لسيمون
ديك أنودجا -

243 نش منال
تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة
النصية: السنة الرابعة المنوطة نموذجاً

169 عداس الزهرة
تعليمية اللغة العربية بين أكساب الكفاءة
اللغوية وتحصيل الكفاءة النواصية

201 قاسمي السعيد
تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة
بالكفاءات من منظور تداولي

227 منداس عبد القادر
تعليمية العربية بين لسانيات تشومسكي
الكلية واللسانيات النسبية

263 وعزيب سميرة
تعليمية النص الحجاجي في كتاب السنة الأولى
من التعبير الثانوي

كلمة رئيس الملثى

إنّ هذا المحفلَ العلمي المتعلّق بـ"تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة" هو محاولةٌ لاستعراض رؤى جديدةٍ في تدريس اللغة العربية في بلادنا. تقومُ على استثمارِ النظرياتِ اللسانيةِ الحديثةِ والمعاصرة من (تداولية ونصية وتحويلية وتوليدية وغيرها)، وهي مشاريعٌ لسانيةٌ مهمة، يمكن الإفادةُ منها في تطويرِ تعليمية اللغة العربية، ومعالجةِ قضاياِ تدريسها من منظورٍ لساني وظيفي تواصلِي حجاجي.

فلماذا استشرافٌ مثل هذه المقارباتِ اللسانية في تدريس اللغة العربية؟

وكيف يمكن استثمارها؟

إشكالٌ من الأهمية بمكان.. ويعلمُ الجميعُ أنّ كلّ البيداغوجياتِ المعتمدةِ في منظومتنا التربوية منذ الاستقلالِ إلى يومنا هذا من قبيل: بيداغوجيا المضامين بتراكميتها المعرفية، وبيداغوجيا الأهداف بتفاعليتها السلوكية، وحتىّ المقاربة بالكفاءات بجيلتها: الأول بتصوّره البنائي التصاعدي المرتبّ زمنياً سنةً بعد سنة. والثاني بتصوّره التنازلي المنسجم انطلاقاً من كفاءةٍ شاملة ذات صلةٍ بالواقع الاجتماعي إلى كفاءاتٍ ختامية وأخرى عرضية.

إنّ كلّ هذه المقارباتِ التي أُعتمدتُ في منظومتنا التربوية لها مزايا وعليها مأخذ؛ فبيداغوجيا المضامين: تزوّد المتعلم بكمّ تراكمي هائل من المعلومات، لكنّها لا تحرّر تلقائيتها المبدعة، بل تُكَبِّتُه ولا تسمح بتقويمه تقويماً أنجع. أمّا بيداغوجيا الأهداف؛ فإنّها تثير المتعلم ليستجيب بمشاركته في العملية التعليمية، لكنّها لا توفرُ القدر الكافي من المعرفة.

وكذلك بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي من شأنها أن توفرَ المعلومات وتضمن مبادرة المتعلم في بناء معارفه، لكنّ ذلك غالباً ما يكون على حساب عامل الوقت.

لذا تَقْتَرِحُ الآفاقُ المستقبليةُ إحداثَ نَقْلَةٍ نوعيةٍ لاحقة دون القطيعة مع الاجتهاداتِ السابقة، باستشرافِ المقارباتِ اللسانيةِ بوظيفيتها وقصديتها وتواصليتها وحجاجيتها في تعليمية اللغة العربية على وجه الخصوص. فلغتنا العربيةُ لساننا الرسمي ومقومنا الأساسُ دستورياً وروحياً، ولسانُ حالنا يردّدُ دوماً "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا"، وأملنا أن ترسخَ العربيةُ في أذهانِ متعلمينا، وترقى بسلوكياتهم قولاً وفعلاً، لأنّ اللغةَ للإنسانِ استعمالٌ وتطبيق أكثر ممّا هي تعبيرٌ وتنظير.

د. عبد الله بوقصبة

تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات الوظيفية - النظرية الوظيفية
لسيمون ديك أنموذجاً -

لعقد سارة
جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2 / الجزائر
saralaked@gmail.com

**The Arabic Language Didactic in Relation with the Functional Theories
-Functional Theory of Simon Dick -**

Laked Sara
University of ABOU EL KACEM SAADALLAH/ Algeria
saralaked@gmail.com

تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات الوظيفية – النظرية الوظيفية لسيمون ديك أنموذجا –

سارة لعقد

جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2 / الجزائر

saralaked@gmail.com

الملخص

إنّ عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لا يمكن أن يكون ناجحا إلا إذا تتأسس على مرتكزات علمية نظرية وتطبيقية صارمة؛ ولطالما كانت للنظريات اللسانية السبق في إمداد تعليمية اللغة العربية بمختلف المستجدات اللسانية لتكون بذلك المرجع بالنسبة للتعليمية؛ وفي الوقت الذي اعتمدت فيه التعليمية على ما توصلت إليه النظرية التوليدية التحويلية، كان لزاما عليها أن تتخطى مجرد الاهتمام بالقدرة اللغوية إلى ما تطلق عليه للنظريات الوظيفية بالقدرة التواصلية والتي تعتمد المبدأ التداولي القائم بالاهتمام بالكلام ومستعمليه؛ ما يجعل من التعليم والتعلم أكثر جدوى لأنّها بهذا الشكل تقترب مما تصبو إليه المقاربات الجديدة. الكلمات الدالة: النحو الوظيفي، التعليمية، القدرة التواصلية، اللسانيات.

The Arabic Language Didactic in Relation with the Functional Theories -Functional Theory of Simon Dick -

Laked Sara

University of ABOU EL KACEM SAADALLAH/ Algeria

saralaked@gmail.com

Abstract

The process of teaching and learning the arabic language can be successful if it is based on strict theoretical and practical principals. Linguistics theories was the source of the arabic didactic because it provided it with all the linguistic updates, that's why it was considered as a reference for the didactic. The time didactic relied on what the transformational generative theory arrived to, it was obliged to give more interest to the communicative competency that focus on speech and its users which made in its turn the teaching and learning more reliable and effective, because this way it meets bases of the new competency approach.

Les Mots Clés : Didactique- Pragmatique - Communicative competence - grammaire functional

1- مفهوم النظرية الوظيفية عند سيمون ديك:

تعدّ نظرية النحو الوظيفي من أهمّ النظريات المدرجة في الأنحاء المؤسسة تداوليا، حيث تبنت هذه النظرية مبداء مهما اهتمت خلاله بالكلام ومستعمليه، وقد كان أول ظهور لهذه النظرية في مدينة أمستردام الهولندية على يد الهولندي سيمون ديك في نهاية السبعينيات، إنَّها النظرية الطامحة إلى «دراسة خصائص اللسان الطبيعي البنيوية(الصورية) في ارتباطها بوظيفة التواصل»⁽¹⁾؛ أي دراسة اللغة في مختلف مظاهرها التواصلية باعتبار التواصل الوظيفية الجوهرية للغات الطبيعية.

لقد سعى عديد الباحثين إلى تطوير هذه النظرية وتوسيع رقعتها الجغرافية فكان لأحمد المتوكل اليد الفاعلة في اخراج هذه النظرية من أمستردام ونقلها إلى المغرب ثم إلى الجزائر، وتونس وبقية البلدان العربية الأخرى؛ ليس لشيء سوى لاقتناع هؤلاء بمدى أهمية هذه النظرية في خدمة اللغات عامة والعربية خاصة. فكيف يمكن لهذه النظرية بمختلف نماذجها أن تسهم في إثراء اللغة العربية بشكل عام؟ وفي مجال التعليم بشكل خاص؟ وقبل هذا ما هي أهم النماذج والمبادئ التي تركز عليها النظرية الوظيفية لسيمون ديك؟

1-1 نماذج النظرية الوظيفية:

من خلال دراسة الجهاز الواصف للنظرية الوظيفية لسيمون ديك تبين لنا أنَّها عرفت خلال مسيرتها العلمية ثلاث نماذج معرفية⁽²⁾ تميز كل نموذج عن البقية بجملة من الخصائص؛ حيث كانت مساعي هذه النظرية التطور الدائم والمستمر تماشيا مع ماتعرفه الدراسات اللسانية من تغيير دائم.

1-1-1 النموذج النواة أو نموذج النحو الوظيفي ما قبل المعياري(1978-1988)⁽³⁾:

يمثل لهذا النموذج بذلك المقترح الذي قدّمه ديك في نهاية السبعينيات الموسوم: النحو الوظيفي(1078م)، إنَّه النموذج الذي أطلق عليه البعض "نحو الجملة" وبالنسبة إلى هؤلاء فهذه النظرية اهتمت بالجملة أيما اهتمام، وبالنسبة لصاحب هذا النموذج فإنَّ الجملة «تشتق عبر ثلاث بنى أساسية هي: البنية الحملية، والبنية الوظيفية والبنية المكونية حيث يمثّل في كل بنية لجملة من الخصائص والقواعد»⁽⁴⁾، أما تلك البنى المكونة للجملة هي:

1 - البنية الحملية:

وتتكون هذه البنية من بنيتين أساسيتين هما بنية المحمول وبنية الدلالة.

أ - البنية المحمول:

يرد محمول الجملة في البنية التحتية في «صورة مجردة هي عبارة عن جذر (ثلاثي) مضموما إليه الأوزان باعتباره محمولا أصلا أو محمولا مشتقا ناتجا عن أحد قواعد تكوين المحمولات»⁽⁵⁾

ومن خلال ما جاء على لسان أحمد المتوكل فإنَّ المحمول = [س س (وزن)] وذلك نحو: [ش رِبَ (فَعِل)] = شَرِبَ حيث يمثّل (س) المتغيرات التي يأخذها الجذر اللغوي الواحد.

ويمكننا أن نخلص إلى أنَّ المحمولات في الجملة نوعان:

* المحمولات الأصلية: وهي المتمثلة في: باب فَعَلَ، وباب فَعِل...

*المحمولات المشتقة أو الفرعية: وهي ما كان من المحمولات الجعلية التي على وزن أفعل، فعَل، انفعل..

وقد ميّز بين المحمولات والحدود معتبرا الحدود نوعان:

*حدود الموضوعات: المنفذ، المتقبل، المستفيد...

*حدود اللواحق: وهي الزمان، والمكان....

شرب	زيد	الشاي	البارحة	في	البيت
محمول	حدود الموضوعات		حدود اللواحق		

ب - البنية الدلالية:

وتتمثل في بنية دلالة المحمول والوظائف الدلالية للحدود : أي «الأدوار التي تقوم بها حدود الحمل بالنسبة للواقعة»⁽⁶⁾؛ بحيث «تكون هذه الواقعة عملا أو حدثا أو وضعاً أو حالة»⁽⁷⁾ فدلالة المحمول سواء كان فعلا أم اسما أم وصفاً أو ظرفاً؛ وذلك نحو:

1-أغلقت هند التافدة(عمل)

2-أغلقت الريح الباب(حدث)

2- البنية الوظيفية:

وتتكون هذه البنية من بنيتين أساسيتين ومتلازمتين هما البنية التركيبية والبنية التداولية ولا يمكن الحصول على هاتين البنيتين إلا بتطبيق قواعد إسناد الوظائف التركيبية ثم التداولية بعدها وقد علل المتوكل ذلك لأن بعض الوظائف التداولية تسند بالدرجة الأولى إلى مكونات حاملة الوظائف تركيبية معينة، وعلى سبيل التمثيل الوظيفة التداولية المحور تسند إلى المكون الحامل للوظيفة التركيبية الفاعل.

أ- البنية التركيبية:

يتم على مستوى هذه البنية اسناد كل من وظيفة الفاعل والمفعول هاتين الوظيفتين اللتان تعرفان في النحو الوظيفي في إطار الوجهة؛ هذه الأخيرة التي تعني أنّ الواقعة الدال عليها المحمول تقدّم من وجهات مختلفة باختلاف الحد المنطلق منه؛ أما الوجهة الأولى فتكون من منظور الحد الأول أو المنظور الحد الرئيس(عمرو) وبهذا تعرّف الوظيفة الفاعل، أما الوجهة الثانية فتكون من منظور الحد الثاني أو منظور الحد الثانوي(هند) وبهذا وظيفة المفعول وذلك نحو:

(1):استقبل ف عمرو(س¹: عمرو(س¹))منف فا هند(س²: هند(س²))متق مف

(2):استقبلت ف (س¹: هند(س¹))

والجدير بالذكر أنّ النحو الوظيفي استغى بالوظيفة الفاعل والمفعول عن بقية الوظائف الأخرى والسبب في ذلك أنّ «ثمة فرقا بين البنية الدلالية والتركيبية بحيث لا ضرورة لأن تتضمن البنية الثانية جميع عناصر البنية الأولى»⁽⁸⁾.

ب-البنية التداولية:

وتسند على مستوى هذه البنية الوظائف التداولية إلى مكونات الجملة، باعتبار الحمولة الإخبارية التي تحملها هذه المكونات في مقام معين وبالنظر إلى كل المعطيات النفسية والاجتماعية، والتي أجملها النحو الوظيفي في أربعة وظائف البؤرة، والمحور، والمبتدأ، والذيل، وأضاف أحمد المتوكل وظيفة خامسة وجد لها حضورا في النحو العربي ألا وهي وظيفة المنادى وقد «أفردت دراسة قائمة الذات (المتوكل 1985م) للوظائف التداولية في اللغة العربية حيث تمّ التمييز بين ما هو داخلي من هذه الوظائف، وما هو خارجي»⁽⁹⁾ ومعنى هذا أنّ الوظائف التداولية عامة إما وظائف داخلية، أو وظائف خارجية.

3-البنية المكونية:

إنّ البنية التي تسند على مستواها مجموعة من القواعد ضمن ما يعرف بقواعد التعبير نحو: قواعد إسناد الحالات الإعرابية، وقواعد إدماج مخصصات الحدود، والقواعد المتعلقة بصيغة المحمول، وقواعد الموقعة؛ هذه القواعد هي القواعد التي تتولى ترتيب المكونات كل في موقعه، أما قواعد إسناد النبر والتنغيم فإنّ هذين الأخيرين ما يعرف في النحو الوظيفي بالبنية التطريزية، وكلاهما مكموم تداوليا.

1-1-2 نموذج النحو الوظيفي المعياري (1989-1997):

لقد عمل سيمون ديك وغيره من المهتمين بنظريته إلى تطوير النحو الوظيفي وتمكنوا بفضل جملة من الدراسات المعجمية، والتركيبية، والدلالية، والتداولية؛ مركزين اهتمامهم على الجملة المركبة والمعقدة ن إعادة صياغة النحو الوظيفي وإخراجه في قالب جديد وسم: "نظرية النحو الوظيفي"، هذا الأخير الذي يختلف عن الأول من جهتين: جهة توسيع مكونات القدرة التواصلية، وجهة تقليص مكونات القالب النحوي الذي أدمجت فيه البنية الحملية والوظيفية في بنية تحتية واحدة⁽¹⁰⁾، ولعل الغرض الأساس من هذه التعديلات هو أن تتناسب مع إنتاج النصوص متجاوزين بذلك الجملة.

1-1-3 نموذج النحو الوظيفي ما بعد المعياري (1998...):

إنّ النموذج الذي عدّه عديد الباحثين في طور النشأة والتطور، إذ تجاوز الجملة إلى الخطاب فقد ركز الوظيفيون في هذه الفترة على هذا الأخير في إطار ما يعرف "نحو الخطاب الوظيفي" والذي يتكون جهازه الواصف من المكون المفهومي، والمكون النحوي، والمكون الإصاتي، والمكون السياقي⁽¹¹⁾.

1-2-1 المبادئ الأساسية للنظرية الوظيفية:

لقد بنيت نظرية النحو الوظيفي في أساسها على مبدئين منهجين أساسيين أوجزهما المتوكل في تأدية اللغة لوظيفية التواصل، وارتباط بنية اللغة بوظيفتها هذه ارتباطا تبعية⁽¹²⁾؛ وسنتطرق لها بتفصيل أكثر فيما يلي:

1-2-1 وظيفة اللغات الأساسية هي التواصل:

لقد اتجهت الدراسات اللغوية الحديثة توجهات عديدة في خضم دراسة اللغة ومن منطلق اللغة كل ذهب مذهباً مختلفاً لغيره في بعض الأحيان ففي الوقت الذي ذهب فيه جاكبسون إلى أنّ وظائف اللغة ستة وظائف أساسية، وذهب هاليداي إلى أنّها ثلاثة وظائف، وفي الوقت الذي ذهب ديكرو إلى أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة

الحجاجية، ذهب سيمون ديك إلى أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة التواصلية، وهو ما ذهب إليه أحمد المتوكل حيث عدّ التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة وباقي الوظائف أنماطا للتواصل اللغوي لا غير.

والشيء الذي يجدر بنا أن نشير إليه في خضم كل هذا هو أنّ اعتبار التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة ليس بالجديد على الدراسات اللغوية العربية فقد أشار إلى ذلك جلّ اللغويين العرب سابقا وأكبر مثال على ذلك ما ذهب إليه ابن جني عند حديثه عن اللغة قائلا: «فأما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»⁽¹³⁾، والذي يمكن أن نخلص إليه أنّ العرب قد حسموا أمرهم في كون الوظيفة الأساسية للغة هي وظيفة التواصل بينما كان الغرب يذهبون إلى وسيلة التواصل ليست بالضرورة الوظيفة الأساسية للغة فقد يمكن أن تكون مجرد وسيلة للتعبير عن الفكر وهو الطرح الذي تبناه الفلاسفة ودافع عنه جاكبسون⁽¹⁴⁾

1-2-2 موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم-المخاطب:

إنّ المقصود بالقدرة في مقابل الإنجاز؛ هي تلك المعارف التي يختزنها المتكلم عن طريق الاكتساب والتي تمكنه من إنتاج وتأويل عدد غير متناهي من الجمل والتراكيب اللغوية، وعلى هذا الأساس فإنّ النحو الوظيفي يسعى إلى الفصل بين قدرة المتكلم المجردة وإنجاز هذه القدرة الفعلي، فيتخذ القدرة موضوعا للدرس اللغوي لا الإنجاز؛ ومن هذا المنطلق فإنّ النحو الوظيفي يسعى إلى إعادة تعريف الثنائية (قدرة/إنجاز) فقدرة المتكلم قدرة تواصلية وهذه القدرة في حد ذاتها تتسم بسمتين بارزتين:

السمة الأولى: كونها قدرة شاملة؛ ومعنى هذا أنّ قدرة المتكلم لا يجب أن تنحصر في معرفة القواعد التركيبية، والدلالية، والصوتية... فقط؛ بل يجب عليه معرفة القواعد التداولية، وذلك لأنّ القواعد وحدها لا تمكن مستعمل اللغة من فهم تلك التراكيب اللغوية في مختلف الطبقات المقامية، لكن معرفة مختلف القواعد التداولية تمكن مستعمل اللغة من تخطي مشكل عدم الفهم والاستعمال وهذا ينطبق بطبيعة الحال على متعلمي اللغة باعتبارهم مستعملون من الدرجة الأولى.

السمة الثانية: كونها قدرة واحدة لا تتجزئ.

1-2-3 النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية.

لقد ضمّت مقترحات النحو الوظيفي بنية للنحو تتشكل من ثلاث مستويات مكملة لبعضها ألا وهي: مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية: كوظيفة المنفذ، ووظيفة المتقبل... مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية: كوظيفة الفاعل، ووظيفة المفعول. مستوى لتمثيل الوظائف التداولية: البؤرة، المحور...

1-2-4 يسعى النحو الوظيفي إلى تحقيق الكفاية التفسيرية:

يسعى النحو الوظيفي إلى تحقيق الكفاية التفسيرية وبالنسبة إليه فإنّها تتحقق في إطار ثلاثة أنواع من الكفايات هي: الكفاية التداولية، والكفاية النفسية، والكفاية النمطية.

2- تعليمية اللغة العربية:

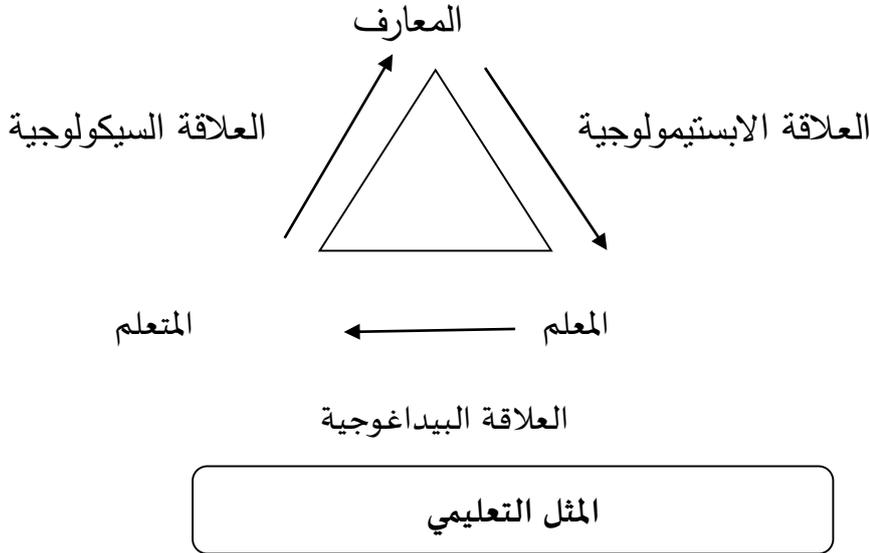
سوف لن نبتعد كثيرا عن مراننا حين نشير إلى أنّ مصطلح تعليمية أو ديداكتيك من أهم المصطلحات التي استعارها العرب عن الغرب بنقلها إلى العربية عن طريق التعريب؛ أي نقل المصطلح الغربي واخضاعه لقوانين اللغة العربية، وهناك من ترجم المصطلح Didactique بالفرنسية و didactics بالانجليزية إلى علم التدريس، وعلم التعليم... بل وهناك من ذهب أبعد من ذلك إلى ترجمة المصطلح بفن التدريس كما تشير إلى ذلك أغلب البحوث في المشرق العربي.

والتعليمية تعني «مجموعة الطرائق والتقنيات والإجراءات التي تتخذ للتعليم»،⁽¹⁵⁾ وفي سياق حديث عبد الكريم غريب عن الديداكتيك أشار إلى أنّ لهذه اللفظة لها معنيين هما⁽¹⁶⁾:

(1) معنى عام مشترك: ويقصد به ديداكتيك اللغات، وديداكتيك الرياضيات، وديداكتيك الميكانيك... ويحيل على استعمال تقنيات وطرق التدريس الخاصة بكل مادة دراسية...

(2) معنى حديث: ويفيد أنّ الديداكتيك هو دراسة التفاعلات التي يمكن أن تقام داخل وضعية تعليم تعلم بين دراية محددة ومدرس ممتلك لهذه الدراية وبين تلميذ متقبل هذه الدراية.

وما يمكن أنّ نخلص إليه من خلال هذه التعريفات أنّ التعليمية هي مجموع تلك الطرق والتقنيات أو هو دراسة التفاعلات أو مختلف العلاقات أثناء وضعية تعليم وتعلم معينة بين العناصر الثلاثة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية والمتمثلة في: المعرفة، والمعلم، والمتعلم؛ حيث تنبني دراسة النسقية للتعليمية على دراسة هذه العلاقات الثلاثة والتي تعتبر أساس الفعل التعليمي وهذه العلاقات هي المثلث التعليمي⁽¹⁷⁾ التالي:



ومن خلال الرسم السابق فإنّ العلاقات التي تركز عليها الدراسة النسقية للتعليمية خلال دراستها ثلاثة علاقات هي:

أولاً: العلاقة الابدستيمولوجية: وهي العلاقة التي يرتبط فيها المعلم بمختلف المعارف التي هو في صدد تقديمها لتلاميذه؛ حيث تركز في هذه العلاقة على مختلف الآليات التي يحاول من خلالها المعلم نقل المعرفة على تلاميذه

في شكل مبسط بحيث ينحصر دور المعلم في زرع التفاعل بين التلاميذ والمعرفة المراد إكسابها والهدف من هذا التفاعل هو التوجيه الهادف إلى بناء المعارف، والتواصل الصفي البناء.

ثانيا: العلاقة البيداغوجية: وهي العلاقة التي تربط المعلمَ بالمتعلم أو ما يعرف بالفعل البيداغوجي، فالعلاقة لا بد أن تكون مبنية على أسس واضحة لكل من المعلمَ والمتعلم مهامه التي لا بد من القيام بها في إطار إنجاح العملية التعليمية التعلمية؛ وتحقيق النتائج المرغوبة.

ثالثا: العلاقة السيكولوجية: وهي علاقة المتعلم بالمعرفة المراد إكتسابها؛ ولا يحدث ذلك وفق المقاربات الجديدة التي تبنتها المنظومة التربوية إلا عن طريق تفعيل المكتسبات القبلية والغرض من ذلك هو بناء معارفه الجديدة. وما سبق فإنّ ديداكتيك اللغة العربية هي مجموع تلك التفاعلات التي تقام داخل وضعية تعليمية تعلمية معينة تكون اللغة العربية الوسيلة والغاية في التدريس.

2-1 ضرورة اصلاح المنظومة التربوية في مطلع الألفية الجديدة:

إنّ أيّ محاولة للرقى والتقدم في دولة ما ينطلق في الأساس من محاولة القيام بالبرامج التربوية والتعليمية التي تعمل على خلق فرد متطلع وواع بالتطورات والتغيرات التكنولوجية التي يعرفها العالم عامة والغربي خاصة، لذلك كان لزاما على كثير من الدول العربية أن تغير من نظمها التربوية والتعليمية التي تعتمد في أحيان كثيرة على الحفظ والمحاكاة لخلق وضعيات تتماشى وواقع المتعلم أو مشكلات يسعى التلميذ في حلها بالانطلاق من مكتسباته القبلية لبناء معارف جديدة فهذه الأخيرة تكتن أقوى، التلميذ يكون بهذا الشكل قادرا على إدماجها في مختلف المواقف الاجتماعية التي يعيشها ولعل أهم الأمور هو تحقيق الكفاية التواصلية، والغرض الأسسى من ذلك تحقيق تعليم ناجح وبالتالي اللحاق بركب الأمم المتطورة.

وربما هذا ما يقودنا إلى القول بأنّ أهم القرارات التي كان لا بد من اتخاذها بحلول الألفية الجديدة وأكثرها جرأة هي محاولة اصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، ولعل أهم ما يجسد ذلك هو القانون التوجيهي للتربية الوطنية الموافق ل 23 يناير سنة 2008م حيث جاء هذا القانون مجسدا لمطامح الدولة في محاولة الرقى والتطوير؛ لذلك فقد كان من الضروري أنّ تعيد النظر في جل المقاربات والبرامج وتلك الطرق والاستراتيجيات المعتمدة في التعليم.

2-1-1 بناء المناهج الدراسية:

لقد عملت الدولة على تخطي البرامج السابقة إلى المنهاج وذلك فبالنظر البرنامج هو «عبارة عن قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطوق خاص بمجال أو مادة درائية معينة وفي فترة من فترات التعليم»⁽¹⁸⁾؛ أما المنهاج فهو كما جاء في المرجعية العامة للمنهاج «كلّ التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلّم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كفاءات التقييم المعتمدة»⁽¹⁹⁾، والمنهاج أيضا هو «تصور عقلائي وشامل للنظام التربوي إضافة إلى بيان أهداف التعليم ومضامينه يحدد الشروط التي ستسير في ظلّها عملية التعليم والتعلم بما في ذلك الطرائق ومختلف الأساليب التنظيم المدرسي والأدوات التعليمية وطرائق التقييم لمساعدة التلميذ على النمو المتوازن في مختلف مكونات شخصيته»⁽²⁰⁾، وعليه فإنّ المنهاج هو عبارة عن تصوّر منطقي مبني

وفق جملة من الأسس العلمية والمنهجية التي تضمن سيراً حسناً للعملية التعليمية التعلمية، متضمنة مختلف الطرائق والاستراتيجيات والأدوات التعليمية وكذا طرائق التقويم.

وقد كان هذا التغيير في المناهج نتيجة حتمية لتبني المقاربة بالكفاءات بدلا من المقاربة بالأهداف من منطلق أنّ المقاربة بالكفاءات في أبسط ما يمكن أن يقال عنها هي «الإجراءات التي تتخذ والخطوات التي تتبع لإعداد المناهج»⁽²¹⁾ أو هي «طريقة لإعداد الدروس والمناهج»⁽²²⁾؛ وليس هذا معناه أنّ هناك قطيعة بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف بقدر ما هناك تكامل بينهما؛ فالمقاربة بالكفاءات «هي في الواقع إثراء وامتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي»⁽²³⁾، لقد كان لتبني المقاربة بالكفاءات وإعادة بناء المناهج وفق مدخل الكفاءات وقعا على العملية التعليمية التعلمية حيث أسهمت في إكساب المتعلم مهارات جديدة، كما تسهم في بناء تعلماته من خلال خلق أنماط متعددة للوضعيات التعليمية التعلمية كالوضعية المشكّلة، ووضعية المشروع وغيرها هذه الوضعيات التي يعتمد المتعلم خلالها على مكتسباته القبلية في سبيل إكتساب مهارات، وبناء معارف جديدة.

3- تعليمية اللغة العربية في إطار النظرية الوظيفية لسيمون ديك:

تعتبر النظرية الوظيفية لسيمون ديك من أهم النظريات الغربية التي نقلت إلى العربية والتي يمكن إلى درجة كبيرة الاستفادة منها لدعم اللغة العربية؛ تلك التي قام بنقلها المغربي أحمد المتوكل في ثمانينيات القرن الماضي، وكنا قد عرضنا لنماذج وأسس هذه النظرية ولعل أهم ما يمكننا أنّ نركز عليه في تعليمية اللغة العربية في إطار النظرية الوظيفية لسيمون ديك أولا النحو الوظيفي، بالإضافة إلى تركيزها على القدرة التواصلية، ونحو الطبقات القالي، ولعل أهم ما دفع بنا على الخوض في هذا الموضوع هو ذلك الانسجام والتوافق بين ما تتبناه المناهج الجديدة وهذه النظريات في مختلف جزئياتها؛ فبالنظر إلى المناهج الجديدة نلاحظ أنّها تركز خلال عملها وبحثها حول متعلم اللغة المراد تعليمها وتعلمها وعلى مختلف المواقف التي تنتقى من واقعها ومواقفه اليومية المختلفة، وهو الشيء ذاته الذي تتبناه النظرية الوظيفية لسيمون ديك وتدافع عنه، فهذه الأخيرة تركز في جل نماذجها إن لم نقل كلّها على مستعمل اللغة وعلى ملكاته اللغوية، وقدرته التواصلية كأهم شيء وهو ما سنعرّج عليه فيما يلي.

لقد حاولت النظر في البعد التداولي لتعليمية اللغة العربية ولسنا نتحدث عن الكفاية التداولية أو المستوى التداولي في هذه النظرية ولكننا أردنا أن نشير إلى أنّ من أهم الأصول النظرية التي انبنت عليها بيداغوجيا الكفاءات هي الأصول التداولية الذي يعتبر جون ديوي، وجون جاك روسو، وهلبرت من أهم رواده حيث استفادت منه كثيرا خصوصا فيما تعلق بطريقة المشروع هذه الطريقة التي ظهرت في القرن الثامن عشر كفلسفة تعليمية تروم تحفيز التلميذ على البحث ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات التي تقف دون بنائه لمعرفته، وأسلوب حل المشكلات في التدريس⁽²⁴⁾، وبالنظر إلى أنّ المعرفة بالنسبة للمذهب التداولي تتحدد بمقدار المنفعة التي تتحقق، فهناك من يذهب إلى ترجمة التداولية بالنعمية، وربما هذا المبدأ من أهم المبادئ التي انبنت عليها المقاربة بالكفاءات.

3-1 تعليمية اللغة العربية والنحو الوظيفي:

هناك من يذهب إلى اعتبار النحو الوظيفي من أهم الأنحاء التي يمكن أن تطبق على كافة اللغات إلا أنّ أحمد المتوكل واعتبارا من أنّ اللغة العربية في دقتها تختلف كثيرا عن اللغات اللاتينية، فقد أضاف أشياء كثيرة لهذه النظرية، وهناك من يذهب إلى أنّ النحو الوظيفي من أهم التوجهات التي تسلك بالنحو مسلك التيسير، لكن أهم

شيء يجدر بنا أن نشير إليه ونحاول استثماره في عملية تعليم وتعلم اللغات عامة، واللغة العربية خاصة، هو جملة المقترحات التي قدمتها هذه النظرية ولعل أهم ما يقترح لبلوغ تدريس أمثل للغات نذكر مقترح (المتوكل 2006م) الذي يذهب إلى أنّ التعليم الأنجع للغات لا يتم إلا بمقابلة لغة المتعلم باللغة المراد تعلمها أو ما يعرف بالتقابل اللغوي بين اللغات، وذلك بملاحظة الظواهر الوظيفية التركيبية، والدلالية، والتداولية لهتين اللغتين ومقابلة مجمل هذه الخصائص الوظيفية وحتى يصبح على دراية بنقاط الالتقاء والاختلاف بين اللغتين، أو التقابل اللغوي بالنسبة للغة العربية بما دخل في عاميتها بإعادته إلى أصله الفصيح، ويمكننا الاستفادة مما جاءت به هذه المقترحات في تعليم اللغة العربية «شريطة استيفاء شرطين هما: ضبط وإليات النحو الوظيفي؛ مفاهيم، وأدوات اشتغال، ثم التعامل الشمولي مع الظواهر الدلالية والتداولية التي يتم فحصها»⁽²⁵⁾؛ وربما هذا ما يعرف في النحو الوظيفي الكفاية النمطية؛ التي يروم تفسيرها النحو الوظيفي، أضف إلى ذلك أنّ النحو الوظيفي يحاول ربط جلّ استعمالات اللغة بمختلف المقامات؛ وأكبر دليل على ذلك أنّ الوظائف التداولية كلّها محكومة بمختلف المقامات التي ترد فيها، ومعنى هذا أنّ الاستعمال الحقيقي للغة يتجسد في إطار المحيط الاجتماعي لمتعلم اللغة أو مستعملها على حد تعبير رواد النحو الوظيفي وهذا ما يعرف بالكفاية التداولية، ولعل أهم ما يمكن الإشارة إليه هو ما يعرف بنماذج الفهم والانتاج هذه الثنائية التي تتبناها المناهج الجديدة وذلك من منطلق أنّ متعلم اللغة غدا استطاع فهم مختلف التراكيب اللغوية التي ترد في مختلف السياقات فهما صحيحا استطاع أنّ ينتج عددا غير متناه من التراكيب وهذه الثنائية في النحو الوظيفي تدخل في إطار الكفاية النفسية التي تعد من أهم الكفايات التي يروم تفسيرها النحو الوظيفي.

2-3 تعليمية اللغة العربية والقدرة التواصلية:

إنّ إمعان النظر في هذه النقطة بالتحديد سيظهر لنا بأنّها من أهم النقاط التي يلتقي فيها النحو الوظيفي بالمقاربات الجديدة التي تتبنى ما تطلق عليه الكفاية التواصلية والتي تقابل في جهازه الواصف للنحو الوظيفي القدرة التواصلية وهي إلى حدّ ما لا تختلف عن الأخرى؛ فكلاهما يهدف إلى اكساب المتعلم اللغة في تنوع خطاباتها واستعمالاتها لكننا نلاحظ من خلال ما تقترحه كلا المقاربتين أنّ القدرة التواصلية التي يروم وصفها النحو الوظيفي وعدّها من مبادئه الرئيسة أشمل ممّا يعرف بالكفاية التواصلية وذلك لأنّ الأولى لا تتأسس على استيعاب القدرة النحوية والاجتماعية اللغوية، والاستراتيجية⁽²⁶⁾ فقط؛ كما استقر الحال عليه في الكفاية التواصلية؛ بل تذهب النظرية الوظيفية لسيمون ديك إلى أبعد من ذلك بعدّ القواعد التركيبية والدلالية والصوتية... غير كافية دون معرفة القواعد التداولية، التي تسمح بفهم وانتاج مختلف التراكيب اللغوية في مختلف السياقات.

3-3 تعليمية اللغة العربية ونحو الطبقات القالبية:

يعد نموذج النحو القالب من أهم النماذج التي اقترحها أحمد المتوكل (المتوكل 2003) أول اسهام عربي لنموذج كامل يضاف للنظرية الوظيفية للنحو الوظيفي اقترح ما اسماه "بنية الخطاب النموذجية"، ومن الضروري في سياق الحديث عن هذا النموذج لا بدّ أن نشير إلى تلك التفسيرات التي «تعين مدرس اللغة العربية على فهم الاضطرابات اللغوية، وقد قدمت من وجهة نظر النحو الوظيفي دراسات لمعالجة وتفسير بعض أمراض اللغة لدى مستعمل اللغة الطبيعية والتي تظهر من في انتاجاته اللغوية من قبيل: انعدام الوظائف التداولية، أو انكسار

وخلل في السلسلة المحورية للخطاب»⁽²⁷⁾، ومعنى هذا أنه من الضروري الاهتمام بالوظائف التداولية وهو الشيء الذي تهمله المنظومة التربوية في الجزائر، ولعل أهم ما يمكن أن نلاحظه في المناهج الجديدة في المغرب اهتمامها الواسع بالخطابات بمختلف أنواعها وأساليبها...، في الوقت الذي تهتم بالنحو الوظيفي بشكل عام مجموعة من الدول الغربية والعربية وتعطيه مكانة هامة ونذكر على سبيل المثال المغرب نجده في حالة من الجمود في الجزائر وأغلب الظن أن هذا الجمود راجع إلى عدم إطلاع على مثل هذه النظريات المهمة، وبالتالي عدم التمكن منه وعدم القدرة على إيصاله للطلبة ولا الباحثين ما بالك التلاميذ ونحن نجد الطلبة الجامعيين لا يقبلون عليه.

الخاتمة:

ومن ما عرضنا له في هذا البحث نخلص إلى أن:

للمناهج الجديدة والمقاربات المعتمدة علاقة وطيدة مع النحو الوظيفي بشكل عام، حيث تقدم هذه النظرية مجموعة من التفسيرات التي تعين المدرسين وتساعد المتعلمين على اكتساب اللغة واستعمالها استعمالاً حقيقياً، وبطريقة مجدية.

كما لا يفوتنا أن نشير إلى أن المغرب من أهم الدول التي وجدت جدوى من تدريس النحو من منطلقات هذه النظرية وذلك لأهمية هذه النظريات وما تقدمه؛ لذلك فإننا نجدهم أكثر من اهتماماً بالخطابات بمختلف أنواعه، وأشكالها انطلاقاً من النموذج الذي قدمه المتوكل عام 2011م والذي يعتبر أهم النماذج الوظيفية والعربية المقدمة.

كما أن تعليم النحو الوظيفي يمكنه من تنمية قدرة التلاميذ على التفكير لأنه شديد الارتباط بالقواعد التداولية التي تهتم بالسياق أو المقام الذي تحدث فيه مختلف التراكيب اللغوية ولعل أهم ما يدل على ذلك أن الوظائف التداولية والتي تعين على الفهم الصحيح للتراكيب الجمالية والنصية لا يمكن تحديدها إلا من منطلق الطبقات المقامية المختلفة والتي حددها سيمون ديك في النموذج الأول له.

الهوامش

- 1- المتوكل، أحمد، من البنية الحملية إلى البنية المكونية-الوظيفة المحول في اللغة العربية- د ط، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، 1987م، ص5.
- 2- المتوكل، أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ط1، الرباط، المغرب، دارالأمان، 2006م، ص71-73.
- 3- مليطان، محمد الحسين، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، ط1، الرباط، المغرب، منشورات الاختلاف، 2014م، ص20-21.
- 4- تغزوي، يوسف، الوظائف التداولية واستراتيجية التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ط1، الأردن، مطبعة حلاوة، 2014م، ص4.
- 5- المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، الرباط، المغرب، دارالأمان، 1996م، ص15.
- 6- المتوكل، أحمد، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، ص58.
- 7- المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص25.
- 8- تغزوي، يوسف، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ص102.
- 9- المتوكل، أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص93.
- 10- تغزوي، يوسف، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ص5.
- 11- المتوكل، أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص84.

- 12- المتوكل، أحمد، اللسانيات المقارنة دراسة في التنميط والتنظير. ط1، الرباط، دار الأمان، 2012م، ص25.
- 13- ابن جني، الخصائص. ، دط، تح: علي النجار، دار الكتب المصرية ، دت، 33/1.
- 14- المتوكل، أحمد، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات. ط1، الرباط، المغرب، مطبعة الكرامة، 2005م، ص24.
- 15- بن تريدي، بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي-فرنسي-انجليزي. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010م، ص129.
- 16- غريب، عبد الكريم، المهمل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. ط1، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديد، 2006م، ص263.
- 17- بن تريدي، بدر الدين ، قاموس التربية الحديث عربي-فرنسي-انجليزي. ص130.
- 18- حثروبي، محمد الصالحي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية. عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2012م، ص26.
- 19- اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009م، ص8.
- 20- لخصاضي، المصطفى، بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات. ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م، ص11.
- 21- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ط2، ص14.
- 22- المرجع نفسه، ص14.
- 23- حثروبي، محمد الصالحي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص32.
- 24- وعلي، محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات
- 25- صديقي، عبد الوهاب: النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، مجلة علوم التربية، العدد التاسع والخمسون، 2014م، ص135-136.
- 26- مكسي، محمد، ديداكتيك الكفايات، ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، 2003م، ص50-51.
- 27- صديقي، عبد الوهاب، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، مجلة علوم التربية: العدد التاسع والخمسون، 2014م، ص136.

المصادر والمراجع:

- 1- بن تريدي، بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي-فرنسي-انجليزي. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010م.
- 2- تغزاوي، يوسف، الوظائف التداولية واستراتيجية التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي. ط1، الأردن، مطبعة حلاوة، 2014م.
- 3- ابن جني، الخصائص. ، دط، تح: علي النجار، دار الكتب المصرية ، دت، ج1.
- 4- حثروبي، محمد الصالحي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية. عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2012م.
- 5- غريب، عبد الكريم، المهمل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. ط1، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديد، 2006م.
- 6- صديقي، عبد الوهاب: النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، مجلة علوم التربية، العدد التاسع والخمسون، 2014م، ص135-136.
- 7- اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009م، ص8.
- 8- لخصاضي، المصطفى، بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات. ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م.
- 9- المتوكل، أحمد، من البنية الحملية إلى البنية المكونية-الوظيفية المحول في اللغة العربية-. د ط، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، 1987م.
- 10- المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي. الرباط، المغرب، دار الأمان، 1996م.

- 11- المتوكل، أحمد، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات. ط1، الرباط، المغرب، مطبعة الكرامة، 2005م.
- 12- المتوكل، أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ط1، الرباط، المغرب، دار الأمان، 2006م.
- 13- المتوكل، أحمد، اللسانيات المقارنة دراسة في التنميط والتنظير. ط1، الرباط، دار الأمان، 2012م.
- 14- مكسي، محمد، ديداكتيك الكفايات، ط1، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، 2003م.
- 15- مليطان، محمد الحسين، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، ط1، الرباط، المغرب، منشورات الاختلاف، 2014م.
- 16- و علي، محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات. ط2، الجزائر، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2011م.